[56] الضعفاء وقتال من قاتلنا وسلم من سالمنا. واحسن المختار السيرة جهده وفي ذلك يقول الشاعر ولما دعاء المختار جئنا لنصره * على الخيل تردي من كميت واشقرا دعا بالثارات الحسين فاقبلت * تعادي بفرسان الصياح لتثأرا وبلغه ان ابن مطيع في دار ابي موسى فأرسل إليه مائة الف درهم وقال تجهز بها وكان بينهما صداقة فاخذها ومضى إلى البصرة. ووجد المختار في بيت المال تسعة آلاف درهم وفرق العمال على ارمينية واذربيجان والموصل والمدائن وحلوان والري وهمدان واصبهان وغيرها ودانت له البلاد كلها الا الحجاز والجزيرة والشام ومصر والبصرة واستعمل على شرطته عبد ا بن كامل الشاكري وعلى حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة (بجيلة خ ل) وصار يجلس للقضاء بين الناس ثم اقام شريحا للقضاء وكانوا يقولون آنه عثمان وانه ممن شهد على حجر بن عدي وانه لم يبلغ عن هاني ابن عروة ما ارسله به وان عليا عليه السلام عزله عن القضاء فاراد المختار عزله فتمارض فعزله وجعل مكانه غيره. وقال عبد ا بن همام يذكر المختار واصحابه ويمدحهم وفي ليلة المختار ما يذهل الفتي * ويلهيه عن روءد اشباب شموع دعا يا لثارات الحسين فاقبلت * كتائب من همدان بعد هزيع _____